

الأعشى يلهم مع رفاقه - من مظاهر اللهو عند العرب - شرح معلقة الأعشى) 3 (- شرح المعلقات

محمد صالح

السلام عليكم. اهلا وسهلا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح. ووصلنا الى الحلقة الثالثة من حديثنا عن معلقة الأعشى البكري التي تبدأ بقوله ودع هريرة ان الركب مرتحل. بشرح مبسط يناسب الجميع - 00:00:05 بعد ان تغزل الأعشى في صاحبته هريرة ثم ذكر انها لا تحبه وتصده يقول اليوم انه وان صدته فتاة فانه ويقول انه قادر على اغواء غيرها ربما يقول هذا ليتفادى الاحراج الذي حدث فربما يكون كلام شعراً. وربما يكون حقيقة. فالشعر هو مرآة المجتمع - 00:00:25 وربما يكون هذا او شيئاً منه حدث في بيئه العرب الجاهلية في ذلك الوقت في هذه الحلقة يذكر لنا استمتاعه باللهو مع اصدقائه في احدى الحانات وشربهم للخمر ثم يذكر انه يتعلم من الحياة ومن - 00:00:49 ومن لهوه. لا ننسى ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة. وهيأ بنا نبدأ قال الأعشى وقد اخالص رب البيت غفلته وقد يحاذر مني ثم ما ييل المخالفات هي استراق النظر بصورة خفية. ومنها الاختلاس اي السرقة خفية. رب البيت اي مالكه اي الرجل - 00:01:06 في المنزل يئن يعني ينجو يقول هنا انه يستطيع ان يخادع او يسارق رب البيت ليغوي زوجته. وقد يأخذ حذره منه ثم لا ينجو مني هو هنا يتبرج بقدرته على اغواء النساء. يقول لنا هذا بعدما صدته هريرة. وهذا ليس شيئاً حسناً او خلقاً يتبرج به الرجل - 00:01:31

طبيعي. ولكن دعنا لا ننسى ان هذا كان مجتمع العرب الجاهلي قبل الاسلام وانه اعني ذكرت من قبل ان المجتمع العربي قبل الاسلام كانت فيه مميزات ولكنه لم يكن المجتمع المثالي. فقد كانت فيه عيوب - 00:01:54 وقد تحدثت عن هذا في حلقة ستظهر لكم في الاعلى وربما يكون فقط كلام شاعر بمعنى انه لم يحدث ولكنه يتجلّم ويقول الشعر ثم يواصل وصفه لحياة اللهو يقصد ان يقول ان صدته فتاة فانه قادر على اللهو والعبث ولن يتوقف كما نرى - 00:02:11 وقد اقود الصبا يوماً فيتبيني وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل الصبا اي الشباب. اي اقود الشباب او انقاذه لشهوة الشباب. الشرة نشاط الشباب ورغبتهم في الغزل. الغزل كثير الغزل قد حرف يدخل على الفعل المضارع والماضي. ومن ضمن معانيه التحقيق. يعني ابني اقود الصبا وروح الشباب - 00:02:32

انقادوا معي وقد يصحبني الشباب النشيط المحمل بحب العبث وكثير الغزل. يعني ابني افعل هذا في حياتي انا ورفافي. وقد غدوت الى اوتنيت يتبعني شاو مشلل شلول شلول شوول غدوت اي ذهبت وقت الغدوة اي في الصباح الباكر - 00:03:00 الحانوت بيت الخمار شاو من يشوي اللحم ميشيل كثير الطرد سريع الحركة. شلول خفيف الحركة ايضاً شول شول هو الماء الذي صب متابعاً. فالمعنى ايضاً يقصد به سرعة الحركة في العمل. وكذلك شاول. الان يحكى لنا - 00:03:22

هذه المغامرات عندما ذهب مبكراً الى حانوت بيع الخمر او مكان للجتماعات والاحتفالات يتبعه رفاقه صاحبون بان حركتهم خفيفة ومنهم من سيقوم بشوي اللحم على اعتبار ان كلمة شاو بمعنى من يشوي اللحم - 00:03:44 واذا اخذناها بمعنى من يسوق الابل بسرعة ويقصد سرعة حركتهم وخفتهم وقد قرر واكد على صفة السرعة بكل الصيغ الصرفية الممكنة. في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفي وينتعل - 00:04:02

سيوف الهند معروفة. كان العرب يمتدحون سيوف الهند لقوتها ولمعانها. تشبيهه للشباب بسيوف الهند ربما يقصد به بريقيهم ولمعائهم

الذى يدل على العزة والذى كلمعن السيف وربما يقصد به رشاقة اجسادهم. حيث كان العرب يمتدون رشاقة جسد الرجل في مقابل امتداح امتلاء جسد المرأة - 00:04:22

وقوله هالك كل من يحفي ويتنتعل. اي ان الشباب يعلمون ان الجميع هالك. الحافي والمنتعل. الغني والفقير ولها فهم لا يبالون ويستمتعون بحياتهم. يبدو انه يسخر من هريرة او يستهزأ منها عندما قالت انه حاف - 00:04:48

فيقول لها ان الحافي سيموت والمنتعل سيموت فلا فرق في النهاية ويروى البيت ايضا في فتية كسيوف الهند قد علموا ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل اي ان الحيل لا تغنى عن اصحابها فالجميع سيموت في النهاية. المعنى العام لهذا المقطع يتتشابه مع الرواية الاولى - 00:05:08

اي ان الفناء سيصيب الجميع والكل سيموت. ولها فهم يستمتعون بحياتهم. وهذا عادة منطق العابثين او الذين لا يهتمون بالدين والبعث وهذه الامور ثم يقول نزعتهم قصب الريحان متكتئا وقهوة مزة راووقة حضلوا - 00:05:31

نازع الرجل الكأس اي اعطاه ايه وناوله للرجل الاخر الريحان قصب جمع قضيب. وهو العود من نبات الريحان العطري متكتئ ان يجلس مرتاحا على وسادة او مستند عليها قهوة يقصد بها هنا الخمر. وهذا احد اسمائها لانها تقهي اي تقل الشهية الى الطعام - 00:05:53

وهنا فائدة لغوية. وهي ان حبوب البن التي نسميتها قهوة لم تكن معروفة عند العرب. وعندما عرفت مؤخرا من اليمن شربها العرب فوجدوا انها تقهي اي تقل الشهية للطعام. فسميت باسم القهوة وهي كلمة اصلا معروفة من قبل. ولكن مع الوقت - 00:06:19 وقت استأثرت حبوب البن بالاسم الجديد فاصبح يطلق عليها بشكل حصري. اما في هذا البيت فيقصد بها الخمر مزة المازة هي الطعم الذي يختلط فيه الحلاوة مع الحموضة. اي انه حلو ولاذع في نفس الوقت - 00:06:39

راووقة هي المصفاة التي تروق الشراب من الشوائب ونحو ذلك يعني مبتل ومندى المعنى اننا كنا نتبادل الطيب من اعواد الريحان او كما جاء في كتب الشرح نزعتهم حسن الاحاديث وظريفها وخمرا - 00:06:57 ولنا طعمها. حتى انه وصف مصافتها بانها مندات خدلة. اي تمر عليها الخمر دائمأ ولا ترك فتصبح قديمة. بل هي دائمة الندى ثم يقول لا يستفيقون منها وهي راهنة الا بهات. وان علوا وان نهلوا - 00:07:16

راهنة يعني ثابتة دائمة. يعني انها موجودة وكثيرة ولن تذهب لاي مكان علوا العلل هو الشرب مرة ثانية نهل شرب حتى ارتوى اي شرب كثيرا يقول ان اصحابه لا يستفيقون من شرب الخمر. وهي ماكتة لن تذهب موجودة بكثرة - 00:07:38 لا يستفيقون الا ليقولوا للساقي هات لنا نشرب مرة اخرى. حتى وان علوا اي شربوا المرة بعد المرة وحتى وان نهلوا اي اكثروا وارتوا منها يسعى بها ذو زجاجات له نطف - 00:08:00

مقclus اسفل السرير معتمل نطف هو القرد على الاذن ويقصد به حبوب اللؤلؤ. تشبيها لها بقطرة الماء. وقد وصف الاعشى ايضا الفرس في قصيدة اخرى قال من الاعاجم في اذانها انطفوا - 00:08:17

ومن معرفتنا لاخبار الاعشا انه كان يطوف بلاد العراق والخيرة وغيرها. فربما نستنتج ان هذا الحانوت يقع في هذه الانحاء وسيثقل لنا الشاعر بنفسه بعد قليل انه كثير الاسفار ويذهب هنا وهناك - 00:08:35

مقclus اسفل السرير يعني انه مشمر لملابسه لكي لا تعيقه عن الحركة فهذا يدل على خفة حركة هذا الساعي ونشاطه معتمل يعني نشيط اذا معنى البيت ان هذه الخمر يسعى بها بينهم شاب يعلق قرطا من اللؤلؤ في اذنه. وهو مشمر لملابسه ويتحرك - 00:08:52 وبسرعة ومستجيب تخلوا الصنج يسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل تخلوا يعني تظن الصنج هي الة موسيقية. قيل انها الة وتريدة. وقيل انها قطعتان من النحاس تتحدا صوتا ترجع الصوت اي تردد وتنتفخ فيه - 00:09:15

القينا يقصر الفتاة الامة المغنية. الفضل التي ترتدي الملابس الفضل اي الخفيفة معنى البيت المستجيب قال الشراح انه العود فكانه يجيئ على صوت الصنج. اذا هو يصف الموسيقى المتباوبة في المكان - 00:09:41

يغني العود فيجيء الصنج او العكس وهذا عندما تردد المغنية وتتغنى بصوتها. والساحبات ذيول الريط اونه والرافلات على اعجائزها

العجل جمع رانطة وهي الملاعة القماشية المصنوعة من نسيج واحد اول الرجل او الدابة اي عظم بطنه من الاكل. فهو يقصد شكل

الجسد - 00:09:59

الرافلة التي تجر الثياب خلفها. يقال رجل يرفل في الحرير اي يجر الحرير خلفه. كنایة عن شدة الغنى الاعجاز هي المؤخرة العجل هي اضطراب الجلدية اذا هو هنا يصف النساء في المكان بانهن يسحبن ذيول ملابسهن خلفهن في المشي ويصفهن بانهن تحملن القرب على ظهور - 00:10:28

قال بعض الشرح بل هو يصف امتلاء اجسادهن كانهن تحملن القرب من كل ذلك يوم قد لهوت به وفي التجارب طول الله و الغزل المعنى انني جربت في حياتي ولهوت. وفي هذه التجارب لهوت كثيرا وتغزلت كثيرا. يربى ان يقول انه رجل خبير - 00:10:54 الحياة وصالة وحال وزار الاماكن وتعلم في شبابه وهنا اتوقف لهذه الحلقة لانه سيدأ موضوعا جديدا في الابيات التالية. سيتكلم عن رحلته في الصحراء المخيفة التي يسكنها الجن وكيف قطعها؟ وكيف هطل عليهم المطر غزيرا - 00:11:18 اذا نعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم ليسهل عليك الحفظ قال الاعشى وقد اخالص رب البيت غفلته وقد يحاذر مني. ثم ما يئل. وقد اقود الصبا يوما فيتبعني وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل - 00:11:39

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني. شاو مثل شلول شلسل ش wool في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفي وينتعل نزعتهم قصب الريحان متكتا وقهوة مزة راوهها خضل - 00:12:01

لا يستفيقون منها وهي راهنة الا بهات. وان علوا وان نهلوا يسعى بها ذو زجاجات له نطف. مقلص اسفل السريرال معتمل ومستجيب تحالوا الصنجا يسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل - 00:12:24

والساحرات ذيول الريث والرافلات على اعجازها العجل من كل ذلك يوم قد لهوت به. وفي التجارب طول الله و الغزل هكذا تنتهي حلقة اليوم شكرنا لكم على متابعتكم. لا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة. كذلك ان اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن - 00:12:46

طريق زيارة صفحتنا على موقع باتريون شكرنا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14